ثم اطلق علي الزرع ثم استعمل لثمرات الاعمال ونتايجها
فشبه الثواب بالزرع بجامع ان كلا نتيجة لغيره
الحسنة منصوب بالمصدر وهو التضعيف ومن كان
يريد حرث الدنيا اي من كان يريد بعمله حرث الدنيا
وهو متاعها وطيباتها نوته منها اي شيا منها حسبما
قسمناه له لا ما يريده ويبتغيه ام لهم شركاء الخ
قدر المفسر الهمزة التي للانتقال عن قوله شرع لكم من
الدين الخ وقدر ايضا للاستفهام التقريري والتوبيخي وام
المنقطعة فيها مذاهب ثلاثة والصحيح انها بمعني بل
والهمزة وقيل بمعني بل وهو الذي اقتصر عليه هنا
وتارة تقدر بالهمزة وحدها وهو قول ثالث والشركاء
شياطينهم لانهم شاركوهم في الكفر فوبخوا علي مطاوعة
الشياطين فيما زينوا وبعضهم حمل الشركا علي الاوثان
لانهم اشركوها مع الله ومعني شرعوا لهم حج انهم
سبب في ضلالهم وافتتانهم فهو اسناد للسبب وقوله
شرعوا اي زينوا وحسنوا وهذا مقابل قوله شرع لكم
من الدين ما وصي به نوحا وان الظالمين الخ
كلام مستانف فيه وضع الظاهر موضع المضمر والاصل
وانهم بيان لكذا بهم جميعا ترى الظالمين الخ
اي تبصر يا مخاطب ولا يختص مخاطبا بعينه وليس الخطاب
للنبي صلي الله عليه وسلم وقوله مشفقين حال جملة
مستانفة

مستانفة في معني التعليل لما قبلها وقوله وهو واقع بهم
حال اخرى ثم لما بين حال الكفار في الاخرة اتبعه بالكلام
ببيان حال المومنين بقوله والذين امنوا ان يجازوا
عليها اشار بذلك الي ان الكلام علي حذف مضاف والتقدير
من جزاء ما كسبوا لا محالة امنوا اشفقوا او لم يشفقوا
وفي الاية اشكال وهو ان الخوف يلحق الشخص بسبب
توقع المكروه فيفيد ان العذاب متوقع لهم لا محقق مع
انه قال وهو واقع بهم اي محقق ويجاب بان المراد
بقوله مشفقين اي حاولوا الحذر حيث لا ينفع وهذا
امر يتعجب منه والذين امنوا مبتدا وقوله في روضات
الجنات خبر انزهها بالنسبة الي من دونهم وهم الذين
امنوا ولم يعملوا الصالحات وروضة الجنة اطيب بقعة
فيها لهم ما يشاوون لهم خبر مقدم وما يشاوون
مبتدا موخر وعند ربهم متعلق بمتعلق الخبر لا بيشاوون
ليلا يتقيد بيشاوون اذ المعني عليه لهم ما يشاوون
بقيد كونه عند ربهم والمراد العموم ذلك هو
الفضل الكبير اي الذي لا يوصف ولا تهتدي العقول
الي كنه صفته لان الحق اذا قال كبير فمن ذا الذي
يقدر قدره ذلك مبتدا وقوله الذي يبشر خبره
وقوله مخففا ومثقلا سبعيات اي ذلك يبشر الله
عباده وذلك اشارة الي ما اعده الله لهم من الكرامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)